Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشامل الذى يحتوى خياة البدوى بل العربى منذ ولادته حتى يتمكن البشر من صنع مغامرة حياتهم التى هى بمثابة دراما يخلقونها خلقاً فى قلب هذا الجمود الصامت.

(ب)

وفى مستوى آخر يعالج الناقد العلاقة بين كلمتين وإذا كانت كل كلمة قد تعددت دلالالتها فسيكون من الطبيعى أن مجال العلاقة بين دلالات الكلمتين سيكون متسعاً إلى ما لانهاية وقابلاً للتوليد بلا توقف وهنا يجهد الناقد ذهنه ليخرج بنا إلى تصورات شديدة الأهمية يظل يواصل تتبع تولدها لآخر ما يمكن أن تصل إليه .

يتأمل الناقد الكلمة الأولى [الخيل] والكلمة الثانية [البيداء] معاً فيقول : [اختار الشاعر كلمته الأولى ووضعها بإيجاز وتركنا نسهر عليها ثم وضع إزاءها كلمته الثانية : الليل، وحشا فى جوفها عنصراً آخر من هذا الكون الذى يجسده، ومع أن اتساق البنية الصرفية والتقفية الداخلية هما أبرز ما يلفت الانتباه للوهلة الأولى فى الجمع بين الليل والخيل، إلا أننالا نلبث أن نستشعر أن ثمة شيئاً عميقاً يربط بينهما غير هذاالنسيج الصوتى القريب، فالخيل هى ظاهر الوجود العربى ومناط حركته، والليل هو باطن هذا الوجود وسر سكونه . ثم ألا يحمل التشاكل الواضح بين الخيل والليل تشاكلاً آخر خفياً يثير عالم الحب المستور فى حياة الإنسان العربى، لا عن إهمال، بل عن فرط أهمية وحفاوة ؟ هل لنا أن نتصور الليل كناية عن المرأة، تحجب ما لا ينبغى أن يذكر، وتقع فى تلك المنطقة المبهمة التى يحدس بها الإنسان دون أن يتبينها بوضوح ؟ وعندئذ يبرز رابط التشاكل الدلالى فى الركوب بين الخيل والليل] . لقد لمح الناقد للوهلة الأولى اتساق البنية الصرفية والصوت الناتج عن التقفية الداخلية بين الكلمتين وعلى الرغم من أهمية الاقتناص إلا أن ذلك لم يشبع الناقد لأن هذا الاكتشاف الصرفى كان مجرد بداية للاجتهاد النقدى الذى تعرض لمعنى أثير لدى البنيوية وهو كشف التفاعل بين الثنائيات الضدية وقد كشف الناقد تفاعلاً جوهرياً بين أعمق معنيين متضادين فى حياة الإنسان العربى، بين ظاهر وجوده وباطنه ثم تولدت على الفور دلالة وثيقة الصلة بين هذين المعنين فى عالم الحب، وربط الناقد بذلك بين الكلمتين صوتياً ودلالياً بصورة تؤكد قدرة المنهج البنيوى البارعة فى استثمار كل علاقة ممكنة توحى بها المعطيات المختلفة إيماناً بالوحدة الكلية الكامنة فى أشياء الوجود .